



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب
والعلوم التربوية
قسم / اللغة العربية وآدابها

فنون الإيقاع فى شعر جرير دراسة بلاغية

رسالة مقدمة من
الباحث/ حسين سيد إبراهيم مسعود
لنيل درجة الماجستير فى اللغة العربية
(تخصص / النقد والبلاغة)
إشراف

الأستاذ الدكتور / منير عبد القادر سلطان

أستاذ النقد والبلاغة

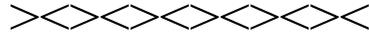
بكلية البنات – جامعة عين شمس

مُعونة الدكتور / ثريا كمال الكومي

مدرس النقد والبلاغة

بكلية البنات – جامعة عين شمس

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

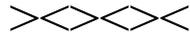


﴿رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ
عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ
وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ﴾

صدق الله العظيم

[سورة النمل / 19]

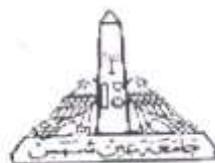
الإهداء



كنت أتمنى أن أهدي محاولتي هذه إلى ذوي الفضل عليّ
وهم كُثر !.....!

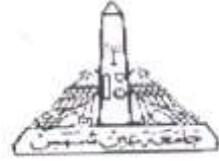
ولكن أولئ لهذا الإهداء أن يكون حمداً لله على نعمائه ,
فقد أعانني علي بحثي هذا بالرغم من قسوة الظروف ,
التي ظننت معها أن بحثي هذا لن يرى النور أبداً .

الحمد لله رب العالمين



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب
والعلوم التربوية
قسم / اللغة العربية وآدابها

اسم الباحث : حسين سيد إبراهيم مسعود .
الدرجة العلمية : ماجستير في اللغة العربية وآدابها
﴿ تخصص / البلاغة والنقد ﴾
القسم التابع له : اللغة العربية وآدابها .
اسم الكلية : البنات للآداب والعلوم التربوية
الجامعة : عين شمس
سنة التخرج : 2003- 2004 م (جامعة الإسكندرية) .
سنة المنح : 1430هـ - 2009 م .



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب
والعلوم التربوية
قسم / اللغة العربية وآدابها

رسالة : للحصول علي درجة الماجستير في اللغة العربية وآدابها .

اسم الباحث : حسين سيد إبراهيم مسعود .

عنوان الرسالة : فنون الإيقاع في شعر جرير

﴿دراسة بلاغية﴾

اسم الدرجة : الماجستير .

لجنة الإشراف

1- الاسم : أ.د/ منير عبد القادر سلطان * الوظيفة : أستاذ البلاغة والنقد

بكلية البنات – جامعة عين شمس

2- الاسم : د. ثريا كمال الكومي * الوظيفة: مدرس البلاغة والنقد

بكلية البنات – جامعة عين شمس

تاريخ البحث : / / م

أجيزت الرسالة بتاريخ : / / سنة 2009 م .

الدراسات العليا

ختم الإجازة :

/ / 2009 م .

موافقة مجلس الجامعة

موافقة مجلس الكلية

/ / 2009 م .

/ / 2009 م .

شكر وتقدير

أتوجه بأصدق آيات الشكر والتقدير إلى الأستاذ الدكتور / مُنير عبد القادر سُطان ؛ الذي تحمل مشقة الإشراف على هذا البحث وتقويمه , وتعهدته بالتسديد المنهجي , فقد أفادني بملاحظاته الدقيقة وتوجيهاته السديدة , وإرشاداته التي كانت خير زاد لي .
فكان مثلاً كريماً للأستاذ الذي يأخذ بيد أبنائه الدارسين, بصدق العالم , وإخلاص الوالد , وولاء الأستاذ ,
فله مني عظيم الشكر و العرفان.
ويُشرفني أن يكون الأستاذ الدكتور/ مُختار عطية عبد العزيز , والأستاذ الدكتور/ نبيل رشاد نوفل مُناقشين لهذا البحث , وأعدهما بتنفيذ كل ما يروونه , أو يبدونه من ملاحظات .
واسأل الله العون والسداد , والحمد لله رب العالمين من قبل ومن بعد .

الباحث



جامعة عين شمس
كلية البنات للآداب
والعلوم التربوية
قسم / اللغة العربية وآدابها

شكر وتقدير



أشكر الاستاذين الفاضلين اللذين قاما بالإشراف وهما :

- 1- الأستاذ الدكتور / مُنير عبد القادر سلطان .
- 2- الدكتورة / ثريا كمال الكومي .

ثم السادة اللذين تعاونوا معي في هذا البحث :

- 1- أ . د / محمد إبراهيم الخولي .
- 2- أ / سمير محمد بقينه .
- 3- أ / هالة حسن أحمد .
- 4- أ / منال سيد إبراهيم .
- 5- أ / سعد محمد زين الدين .

كما أتقدم بأوفر آيات الشكر والتقدير للأساتذة الكرام أعضاء لجنة

المناقشة، وكذلك الهيئات الآتية :

- 1- قسم اللغة العربية بكلية البنات – جامعة عين شمس .
- 2- قسم اللغة العربية بكلية الآداب – جامعة الإسكندرية.
- 3- هيئة دار الكتب المصرية .
- 4- مكتبات جامعة القاهرة – عين شمس – الإسكندرية – صلاح الدين – مجمع مبارك .

﴿ خطة البحث ﴾

المقدمة : جرير والإيقاع .

- حاجة شعر جرير إلى الدرس البلاغي .
- الدراسات التي سبقت .
- جديد هذا البحث .
- جرير والروافد التي شكلت شخصيته الفنية .
- الإيقاع .

- منهجي في درس فنون الإيقاع .

الفصل الأول : أدوات فنون الإيقاع في شعر جرير .

أولاً: الإيقاع بالكلمة .

المبحث الأول : السجع والفاصلة المسجوعة .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف .

تحليل السجع والفاصلة المسجوعة في القصيدة التي مطلعها :

" أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الرَّحْمَانِ وَبِالْإِمَامِ الْعَدْلِ غَيْرِ الْجَبَلِ " التي يمدح بها المهاجر بن عبد الله الكلابي .

المبحث الثاني : الإيقاع الصرفي .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف .

تحليل الإيقاع الصرفي في القصيدة التي مطلعها :

" وَدَعَّ أُمَّامَةً حَانَ مِنْكَ رَحِيلٌ، إِنَّ الْوَدَاعَ إِلَى الْحَبِيبِ قَلِيلٌ " التي يفخر فيها بنفسه وبقومه , ويهجو الأخطل .

المبحث الثالث : الجناس .

(أ)- الجناس التام .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف .

(ب) - الجنس الناقص .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف.

تحليل الجنس بنوعيه في القصيدة التي مطلعها :

" ألا زارت وأهل منى هجوداً ولئيت خيالها بمنى يعُودُ "

التي يهجو فيها التيم والفرزدق .

المبحث الرابع : الطباق الموقع .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف.

المبحث الخامس : المشاكلة .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف.

ثانياً: الإيقاع بالجملة .

المبحث الأول : الازدواج .

1- التكوين . 2- التشكيل . 3- التوظيف.

تحليل الازدواج في القصيدة التي مطلعها :

" حَيِّ الغَدَاةَ بَوَامَةَ الأَط-لالا، رَسْمًا تَحَمَّلَ أه لُهُ، فَلَحَالَا "

والتي يهجو فيها الأخطل وقومه .

* الخاتمة .

أولاً : نتائج البحث .

ثانياً : مصادر البحث .

أ- المصادر الأساسية . ب- المصادر

الثانوية .

ثالثاً : الفهرست التفصيلي .

التمهيد : جرير والإيقاع .

- حاجة شعر جرير إلى الدرس البلاغي .
- الدراسات التي سبقت .
- جديد هذا البحث .
- جرير والروافد التي شكلت شخصيته الفنية.
- ديوان جرير.
- الإيقاع .
- منهجي في درس فنون الإيقاع .

التمهيد : جرير والإيقاع .

- حاجة شعر جرير إلى الدرس البلاغي .

ظهر جرير والفرزدق والأخطل ومن في طبقتهم في ظل سياسة الدولة الأموية العربية الأعرابية التي قامت على تأسيس العصبية، والبطش بالعلويين ومُحاصرة الحجازيين ، فقد كانت الشام أموية الهوى ، والعراق علويًا ، والحجاز عُثمانيًا ، والفائز هو مَنْ يُبدي الموافقة للأمويين ، ويمدح خُلفاءهم ؛ ليكسب دراهمهم حتى ولو اختلف معهم .

وانتشرت حلقات الدرس ، وحلقات الشعر واللهو والعبث ؛ لإلهاء الناس فساعدت الظروف على تقدم جرير ورفقائه صفوف الشعراء ببراعتهم في المدح والهجاء ، وتحول الأمر إلى مباريات تُعقد في مجالس الشعر والأسواق ؛ للاستمتاع بهذا اللون من الشعر، والتعصب لشاعر دون آخر، وكأنهم يقومون بتعويد أنفسهم على مُعارضة سياسة الدولة ، والتعصب لاتجاهاتهم السياسية الخاصة ، بالتعصب لهذا الشاعر عن ذلك ؛ لبراعته في الإثارة والهجاء .

حدث هذا في المجالس الخاصة والعامة ، وفي قصور الولاة والخلفاء ، ومع مُباركة سياسة الدولة لهذا النشاط الشعري الذي يخدم أغراضها ، انطلق اللغويون والنقاد يتتبعون شعر هؤلاء الشعراء ؛ لشهرة أشعارهم ، وسيرورة أقوالهم ، ونواديرهم ، ونقائضهم في بعضهم ، ومن ثَمَّ امتلأت كتب الأدب بأخبارهم " كنفائض جرير والفرزدق "

لأبي عبيدة مَعمر بن المُثَنى , و " طبقات الشعراء " لابن سلام ,
و " الشعر والشعراء " لابن قتيبة غير كتب المجالس و الأمالي
والأغاني .

وقد أضرت هذه الموجة السياسية الأموية بشعر هؤلاء الشعراء , إذ
دفعت بشعرهم إلى مآزق التكرار والسطحية , والسعي إلى الإثارة مع
العمق والجمال والضراوة الشعرية , ولو لم يجرفهم هذا التيار الخبيث
لتجلت لنا شاعريتهم في شكلها الحقيقي , وعطائها الصادق.
وهناك ضرر آخر ظلم شعرهم وهو أن اللغويين كانوا يكتفون منه
بالشاهد على فصاحة كلمة أو إعراب جملة , والأدباء كانوا يكتفون
منه بالنادرة اللطيفة والموقف الطريف , والإفحام بالشعر , والطلاقة
في القول , أما النقاد فاكتفوا بالأحكام النقدية المُرسلة بغض
النظر عن قيمتها فكان يكتفونهم شهرتها .

أما البلاغيون فاكتفوا بما في شعرهم بما يُوافق التشبيهات , والصور
العربية الأصيلة , فتكوّن لدينا حصاد ضخم عن شعر هذه الطبقة
وبخاصة جرير والفرزدق والأخطل , اختلط فيه الغث بالثمين
والصالح بالطالح , والجيد بالرديء , ولم يدرس أحدهم شعر
شاعر من هذه الطبقة دراسة مُتكاملة تُعطيها حقها , وتصحح
التشوهات التي أصابتها , وتعديل الأحكام , وتبحث عن مفردات
الصنعة الفنية لكل شاعر على حدة حتى جاء العصر الحديث ,
ومناهج الأدب الحديث , وأرجعت بعض حقوق هؤلاء الأعلام
إليهم , بالرغم من اعتمادها ما قدمه التراث من زاد وفيه ما
فيه من سلبيات.

أما الجانب البلاغي الذي تصدى لشعر هؤلاء الشعراء , فكان يعتمد كثيراً على الآراء المتفرقة والانتقادات المختارة , والبحث عن شاهد للمصطلح البلاغي , أو للصورة الفنية العربية الأصيلة , دون أن تخرج إلى دائرة الشمول والموضوعية .

هذا بالإضافة إلى اعتماد هذه الأحكام البلاغية - في معظمها - على آراء اللغويين والنحويين والأدباء وبه إعادة النظر في مسلماتها . لهذا كله احتاج شعر جرير ومن في طبقتة من الشعراء إلى دراسة فنية أسلوبية بلاغية شاملة , وهذا ما أحاوله في هذا البحث .

وهناك أسباب أخرى كثيرة لا يمكنني إغفالها فهي لا تقل أهمية عما سبق ذكره , وهذه الأسباب تركزت في عدة نقاط جاءت

على النحو التالي :

- جرير صاحب الشعر الرقراق ممن يفهمون الشعر على أنه متعة للذوق والنفس والوجدان والأحاسيس , فشعر جرير يحتاج إلى وقفة لدرس ما صنع في اللغة والمعنى , والإيقاع حتى صار جريراً .

- إنه الشاعر الذي أضاف إلى الشعر العربي إضافات في مسيرته , شأن كل الشعراء العرب الذين كانت لهم بصمة واضحة , فكانت كلماتهم , وقصائدهم تزيد البناء جمالاً ورونقاً وبهاءً , فشغل الناس بفته , وما يفجره من أكمام اللغة وأغوارها من صور وجمال وإيقاع .

- يُعد جرير من أكبر شعراء العربية , وأشهر ر شاعر ظهر في العصر الأموي , فقد ذاع اسمه وانتشر لرقعة شعره , وحلاوة

موسيقاه ,ولتفوقه في غرضين من أغراض الشعر الغنائي هما :
العزل ذو الأصداء الحلوة , والسخرية اللاذعة الضاحكة.
- جرير يُعد أحد سلسلة الإيقاع في الأدب العربي المكونة من:
الأعشى وجرير ومسلم بن الوليد والبحثري وابن زيدون في
الأندلس وغيرهم , وفي العصر الحديث يأتي شوقي في
المقدمة.

- يُعد جرير شاعراً من أهم شعراء الدولة الأموية كان محوراً
دار حوله نقدٌ كثيرٌ شمل جميع شعراء عصره , وكذلك فهو
شاعر شعبي نشأ بين عامة الشعب , وعاش حياة أقرب إلي حياة
الصحراء الخشنة الصلدة , ولم يسكن القصور الشامخة , أو
يترفع عن الناس بالحسب والنسب.

- يُمثل الشاعر الأموي (جرير) الحياة العربية الخالصة من
الشوائب التي شكلت حياة المسلمين في العصر العباسي , وما بعده
من العصور الإسلامية .

- جرير له سمة فنية تعتمد على اختيار الألفاظ الموسيقية السهلة
التي تعلق بالأذن وتؤثر في النفس , كما يُعد امتداداً للشعراء
الجاهليين , وبخاصة الأعشى الذي عُرف عنه احتفاؤه
بالإيقاع.

- وقوفه أمام شعراء كـ نُثر يُربون على الأربعة بن-يح-اولون أن
ينهشوه , ويحاول هو أن يصرعه في مجال الهجاء بسخرياته اللاذعة
التي فتح بها طريقاً جديداً في الهجاء العربي.

- شغل هو وصاحبه الناس في حياته وبعد مماته، وكان المحور الذي دار حوله كلام النقاد إذ هاجى خصميه ، ومن تشيع لهما من الشعراء حتى غدا حـ ديث العامة والخاصة والقواد والعلماء والمتأدبين.

- احتل جريراً مكانة مرموقة في سماء الشعر القديم، فكان من أشهر شعراء العصر الأموي ، وعده ابن سلام الجُمحي هو والفـرزذق والأخطل في الطبقة الأولى من فحول الشعراء الأمويين.

- أنه كما قال عنه مال ك بن الأخطل التغلبي : " وجدت جريراً يغرف من بحر، ووجدت الفرزدق ينحت من صخر " فقال الأخطل : الذي يغرف من بحر أشعره ما، وقال يفضله على الفوزدق :

- إني قضيت قضاءً غير ذي جنف لها سمعت ولما جاءني الخبر
- أن الفرزدق قد شالت نعامته وعضه حية من قومه

دَكر (1)

ولذلك دلالتة الواضحة في أن جريراً لا يجـد صعوبة في نظم الفلخرة في عبارة موسيقية جميلة.

- جريـر شاعر ذو إيقاع فريد، تهفقت عبقريته المعطاءة بفيض شعري شامـخ هـو في حقيقته تجسيد متوهـج لقيمة الكلمة، وشموخ الموسيقى، وعظمة التصوير، وانهماره ا جميعاً في بوتقة خضراء واحدة هي شعر جريـر.

1- الأغانـي : أبو الفرج الأصفهاني (علي بن الحسين ت 356هـ) - طبعة

سياسي، وطبعة دار الكتب المصرية ، سنة 1973م ، جـ 10 ، ص 2، 3.